Innovations Journal of Humanities and Social Studies (IJHSS): Vol 4, No 1, 2026

DOI: https://doi.org/10.61856/62a4dt22

Scientific Events Gate
Innovations Journal of Humanities and Social Studies
IJHSS
https://eventsgate.org/ijhss
e-ISSN: 2976-3312

حادثة تانجونج بريوك وتأثرها على الأوضاع السياسية الداخلية في إندونيسيا 1984

د. عبد الحكيم طلب جعفر

جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية - العراق

hum24ps100@uodiyala.edu.iq

الملخص: يهدف البحث إلى تسليط الضوء على جذور حادثة تانجونج بريوك التي اندلعت بسبب خطبة ألقاها "أمير بيكي" أحد الخطباء المسلمين في المنطقة تانجونج بريوك شمال العاصمة الإندونيسية جاكارتا في 10 ايلول 1984, تضمنت الخطبة نقدًا واضحًا لمبدأ البانتشاسيلا الذي اتبعته الحكومة الإندونيسية عقيدة للدولة منذ العام 1945, قائمة على عدة أمور سياسية واجتماعية, لكن يبدو أن الخطبة انتقدت الحكومة بسبب عدم أو ضعف في تطبيق تلك المبادئ كما هو مثبت بالدستور, فأيده وتفاعل معه الحضور في مسجد السعادة الذي ألقيت فيه الخطبة, ومن المتوقع أن يثير انتقاد الخطيب لمبدأ البانتشاسيلا حفيظه الحكومة, والتي ردت باقتحام الجنود الإندونيسيين المسجد, وتبعا لذلك رد المصلون على هذا الإجراء الحكومي بتنظيم الوقفات الاحتجاجية والتنديد بالحكومة وإجراءاتها التعسفية تجاه خطيب جامع السعادة, فيما تصاعدت المشاحنات إلى صدامات بين المتظاهرين وقوات الأمن الإندونيسية أدت إلى إطلاق الرصاص على المتظاهرين فسقط بعضهم ما بين قتيل وجريح, وأصبحت تلك الحادثة مسألة رأي عام تناقلتها وسائل الإعلام العدوة والصديقة لحكومة جاكارتا, ومن هذا المنطلق جاءت فكرة تناول حادثة تانجونج بريوك في إندونيسيا عام 1984 وأثرها في أوضاع إندونيسيا الداخلية خلال المدة 12 أيلول 1984 حتى نيسان 1985, تمت تغطية أحداث الموضوع من خلال جريدة تابول Tapol الإندونيسية المعارضة لنظام الحكم في جاكارتا بالإضافة إلى مصادر أخرى متخصصة .

كلمات المفتاح: إندونيسيا, تانجونج بريوك, حادثة, 1984.

The Tanjung Priok Incident and its Impact on the Internal Political Situation in Indonesia 1984

Dr. Abdul Hakim Talab Jaafar
University of Diyala - College of Education for Humanities- Iraq.
hum24ps100@uodiyala.edu.iq

Received 16\|07\|2025 - Accepted 17\|12\|2025 - Available online 15\|01\|2026

Abstract: The research aims to shed light on the roots of the Tanjung Priok incident, which dates back to a sermon delivered by a Muslim preacher, Amir Beki, in the Tanjung Priok area, north of the Indonesian capital, Jakarta, on September 10, 1984. The sermon included a clear criticism of the Pancasila principle, which Indonesian governments have followed since 1945 as a state doctrine based on several political and social issues. However, it seems that the sermon criticized the government for its failure or weakness in implementing these principles as stipulated in the constitution. The attendees at the Al-Saada Mosque, as it was called, where the sermon was delivered, supported and interacted with him. It is expected that the preacher's criticism of the Pancasila principle would arouse the government's anger, which responded by having Indonesian soldiers storm the Muslim mosque. The worshippers responded to this government action by organizing protests and denouncing the government and its arbitrary measures against the

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

DOI: https://doi.org/10.61856/62a4dt22

preacher at the Al-Saada Mosque. Meanwhile, the quarrels escalated into clashes between demonstrators and Indonesian security forces, which led to the opening of fire on the demonstrators, killing some. Between the dead and the wounded, this incident became a matter of public opinion, reported by the media, both friendly and hostile to the Jakarta government. From this starting point came the idea of studying the Tanjung Priok incident in Indonesia in 1984 and its impact on the internal situation in Indonesia during the period from September 12, 1984 to April 1985. The events of the subject were covered by the Indonesian newspaper Tapol, which opposed the ruling regime in Jakarta, in addition to other specialized sources.

Keywords: Indonesia ,Tanjung Priok, Incident, 1984

المُقدمة:

أصبح النظام السياسي في إندونيسيا مشحونًا بعدم اليقين والشعور بوجود معارضة منظمة واسعة النطاق للنظام على إثر حادثة تانجونج بريوك في 12 أيلول1984, اهتز الجو السياسي في جاكرتا بسبب سلسلة كاملة من الحوادث والتفجيرات والانفجارات, وتعمدت إشعال حرائق في مراكز تجارية معروفة.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في محاولة فهم الأسباب والدوافع الحقيقية وراء حادثة تانجونج بريوك عام 1984، وكيف أثرت هذه الحادثة على المشهد السياسي والاجتماعي والديني في إندونيسيا، وما هي التداعيات طويلة المدى التي خلفتها على علاقة الدولة بالمجتمع الإسلامي. تسعى الدراسة للإجابة على الأسئلة التالية على وجه التحديد:

1. ما هي الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي أدت إلى وقوع الحادثة؟
2. ما هو الدور الذي لعبته السياسات القمعية لنظام سوهارتو في تصاعد التوترات؟
3. كيف أثرت الحادثة على العلاقة بين الجيش الإندونيسي والمجتمع الإسلامي؟
4. ما هي الآثار طويلة المدى للحادثة على الحركات الإسلامية في إندونيسيا؟
5. ما هي الدروس المستفادة من هذه الحادثة في سياق علاقة الدولة بالمجتمع المدني في الدول ذات الأغلبية المسلمة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. تحليل السياق التاريخي والسياسي: فهم السياق التاريخي والسياسي الذي أدى إلى تصاعد التوترات في منطقة تانجونج بريوك.
2. الكشف عن الأسباب الجذرية: الكشف عن الأسباب الجذرية للحادثة، بما في ذلك القمع السياسي، والسياسات المناهضة للإسلام، والتوترات الاجتماعية.
3. تقييم تأثير الحادثة: تقييم تأثير الحادثة على المشهد السياسي والاجتماعي الإندونيسي، بما في ذلك تآكل الثقة بين الدولة والمجتمع.
4. توثيق الروايات المختلف: توثيق الروايات المختلفة للحادثة، بما في ذلك رواية الدولة ورواية المتضررين، لفهم التعقيدات المحيطة بها.
5. استخلاص الدروس: استخلاص الدروس المستفادة من الحادثة في سياق بناء علاقة صحية بين الدولة والمجتمع في المجتمعات المتعددة.

أهمية دراسة الحادثة:

تعتبر دراسة حادثة تانجونج بريوك ذات أهمية كبيرة لعدة أسباب منها:

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

DOI: https://doi.org/10.61856/62a4dt22

فهم الصراع بين الحكومة والقوى الإسلامية: تمثل الحادثة نقطة تحول مهمة في العلاقة المتوترة بين نظام سوهارتو الدكتاتوري والجماعات الإسلامية في إندونيسيا. فقد كانت هذه الحادثة مثالًا واضحًا على قمع الحكومة لأي معارضة، وخاصة المعارضة ذات الطابع الديني.

تسليط الضوء على انتهاكات حقوق الإنسان: كشفت الحادثة عن انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان من قبل الجيش الإندونيسي، بما في ذلك إطلاق النار على متظاهرين عزل، واعتقال وتعذيب المدنيين، ودفن الضحايا في قبور مجهولة.

تأثيرها على الحركة الإسلامية في إندونيسيا: أثرت الحادثة بشكل كبير على مسار الحركة الإسلامية في إندونيسيا، ودفعت بعض الجماعات إلى التشدد في مواقفها تجاه الحكومة، بينما اختارت جماعات أخرى طرقًا أكثر سلمية في التعامل مع النظام.

تاريخ العدالة والمحاسبة: على الرغم من مرور سنوات طويلة على الحادثة، إلا أنها لا تزال تثير الجدل وتطالب المنظمات الحقوقية بفتح تحقيق جديد فيها ومحاسبة المسؤولين. دراسة هذه الحادثة تساهم في فهم مسار العدالة الانتقالية في إندونيسيا والتحديات التي تواجهها.

الدروس المستفادة: يمكن أن تقدم دراسة الحادثة دروسًا مهمة حول مخاطر القمع السياسي، وأهمية الحوار بين الحكومة والمجتمع المدني، وضرورة احترام الحق في التعبير السلمي والتجمع.

الفرضيات:

يمكن صياغة الفرضيات التالية للدراسة:

1. الفرضية الأولى: أن حادثة تانجونج بريوك لم تكن حادثة معزولة، بل كانت نتيجة حتمية لسياسات القمع الممنهجة لنظام سوهارتو تجاه الحركات الإسلامية والمعارضة السياسية.
2. الفرضية الثانية: أن القمع العنيف للحادثة أدى إلى تعميق حالة الاستقطاب بين الدولة والمجتمع الإسلامي، مما ساهم في ظهور أشكال جديدة من المقاومة والتطرف في وقت لاحق.
3. الفرضية الثالثة: أن الحادثة ساهمت في تآكل شرعية نظام سوهارتو، ومهدت الطريق في نهاية المطاف لتصاعد الحركات المطالبة بالديمقراطية وحقوق الإنسان.
4. الفرضية الرابعة: أن تداعيات الحادثة لا تزال قائمة حتى اليوم، وتؤثر على العلاقة بين السلطة المركزية والمجتمع الإسلامي، مما يبرر ضرورة دراستها واستخلاص العبر منها.

مصطلحات الدراسة:

في سياق دراسة حول حادثة تانجونج بريوك، قد تشمل المصطلحات ما يلي:

مبدأ البانتشاسيلا (Pancasila) (فلسفة الدولة الإندونيسية تعني المبادئ الخمسة التي صاغها سوكارنو في 1945 عقيدة للدولة الناشئة بين جميع الطوائف في إندونيسيا, مشتقة من اللغة السنسكريتية (اللغة الهندية القديمة) (pansa) تعني خمسة و(sila) تعني مبادئ, والمبادئ الخمسة هي: الإيمان بالله الواحد, الإنسانية العادلة والمتحضرة, وحدة إندونيسيا, والديمقراطية تقودها الحكمة الداخلية والعدالة الاجتماعية لجميع أفراد الشعب الإندونيسي, واستعار أحمد سوكارنو ثلاثة من المبادئ وهي (الديمقراطية, العدالة الاجتماعية, الإنسانية) من الفيلسوف الصيني صن يات صن .(Jaafar, 2023; Mohammed, 2014)

تقسيمات البحث: قسم البحث الى أربع محاور سبقته المقدمة وانتهى باستنتاجات, تناول الأول الأسباب التي أدت إلى تلك الحادثة, وبحث الثاني في اندلاع الأزمة وردة الفعل الشعبية, بينما تناول الثالث موقف الحكومة الإندونيسية, وجاء الأخير بعنوان موقف القوى السياسية من الحادثة.

مصادر البحث: اعتمد الباحث على مصادر عدة, فكان لجريدة تابول Tapol الإندونيسية المعارضة للنظام السياسي دور كبير في إغناء البحث بمعلومات مهمة, لأنها كانت تتابع الأحداث التي مرت بها تانجونج بريوك عن كثب.

الدراسات السابقة: رسالة ماجستير الموسومة ب " التطورات السياسية الداخلية في إندونيسيا 1967_1998" للباحثة غرب, آمال شريف محسن .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

DOI: https://doi.org/10.61856/62a4dt22

المنهجية: اعتمد الباحث منهج البحث التاريخي الوصفي

1 . أسباب الحادثة

الأسباب المباشرة للحادثة

السبب المباشر: ألقى أحد الخطباء أمير بيكي (Amir Becky) خطبة في 10 أيلول1984 في مسجد السعادة في منطقة ميناء تانجونج بريوك (Tanjung Priok) شمال العاصمة الإندونيسية جاكارتا, أدان فيها سياسة الحكومة الإندونيسية في مصادرة الأراضي، وبرنامج تنظيم الأسرة وقانون الجمعيات, وتم توزيع المنشورات ورسم شعارات مناهضة للحكومة الإندونيسية على الجدران, علمت الاجهزة الأمنية بالأمر وأرسلت ضابط الأمن والشرطة سيرتو هيرمانو (Sertu Hermanu) إلى المسجد والذي أمر برفع تلك الشعارات وبعد رفض المصلين لطلبه، بادر هو بنقع الورق في مياه المجاري القذرة, لمسح تلك الشعارات, وزاد من غضب المصلين بدخوله المسجد بحذائه الموحل, ومع تضخم الحشد الغاضب, تراجع ضابط الأمن بسرعة, ووصلت قوات الشرطة في وقت لاحق اعتقلت أربعة أشخاص نتيجة الشجار مع تلك القوات, وفي اليوم التالي، ألقى الخطيب أمير بيكي الذي بات يحظى باحترام كبير من قبل الناس خطبة في منصة الشارع, وتحدث إلى حشد كبير من الناس، وكرر انتقاداته للحكومة وسياساتها، ودعا إلى إطلاق سراح المعتقلين الأربعة فورًا (Akmaliah, 2008; Tapol,1984).

أسباب غير مباشرة للحادثة

العامل الاقتصادي: انخفضت واردات البلاد بشكل كبير، مما أدى إلى انخفاض العمالة في موانئ تانجونج بريوك، وحظرت الحكومة فجأة الكثير من أنشطة الشحن والتفريغ, كذلك المشكلة البيئية في الحصول على المياه العذبة أمر صعب ومكلف (Tapol, 1984), فضلاً عن ذلك استهداف بنك آسيا الوسطى التابع ملكيتهُ لاثنين من ابناء الرئيس محمد سوهارتو لتمتد إلى جاوة الوسطى بعد الحادث مباشرةً (Gharab, 2021) .

العامل الديني: العديد من عمال الرصيف والبحارة في المنطقة هم من مناطق إسلامية متدينة مثل جنوب سولاويزي ومادورا وبانتين في جاوة الغربية, وفي ظل غياب القنوات للتعبير عن السخط يتجه الناس بشكل متزايد إلى المساجد لإيصال معاناتهم ومطالباتهم لإلقاء المحاضرات ومناقشة بعض الخطباء الذين لا يدخرون جهدا لإظهار مشاعرهم المنتقدة للنظام السياسي في إندونيسيا, واستخدمت المساجد لنقد النظام, فضلًا عن حركة شبابية في المساجد تنشر أفكارًا متطرفة، بعد أن ابتعد العديد من المسلمين الشباب عن المنظمات الإسلامية لاسيما تلك التي تخضع لضغوط حكومية(Tapol ,1984)

- العامل السياسي: أن مبدأ البانتشاسيلا المتعلقة بـ تنظيم الحياة السياسية والحقوق الديمقراطية، إذ انحرفت السلطة عن تلك المبادئ التي تمثل تهديدًا مباشرًا للحرية الدينية, وشعر قادة الجيش وزير الدفاع الاندونيسي وما دونه بقلق بالغ من تداعيات انتشار فكرة أن الجيش يشن حملة ضد الإسلام، ومن ضمنهم اللواء بني مرداني(Bani Mardani) الذي وُلد ليوناردوس بنيامين مرداني في سيبو بجاوا الوسطى في 2 تشرين الأول 1932؛ مسيحي كاثوليكي، أكمل تعليمه الابتدائي 1945, التحق مركز تعليم ضباط الجيش في باندونغ 1950، أصبح ضابط صف 1954, تطوع كمدرب بالفيلق قيادة الجيش الذي تم إنشاؤه (فيلق كوماندوز الجيش) عُرف فيما بعد باسم فوج المظليين, أصبح في آب عام 1966 من برتبة رائد خدم ضابط إرتباط مسؤول لأنَّهاء المواجهة مع ماليزيا, تم تعيينه قنصلاً عاماً في كوريا الجنوبية، ثم تولى لاحقاً سفارة إندونيسيا قائماً بالأعمال في 1971, تم تكليفه بالتحضيرات العسكرية للقوات المسلحة لغزو تيمور الشرقية في آب 1975, عين القائد العام للقوات المسلحة وقائد قوات كوماندوز في آذار 1983, توفي في جاكرتا 2004 . (Ismail, 2015؛ 1984, Tapol).

وقال رئيس أركان الجيش اللواء روديني، أثناء زيارة إلى مركز التعليم الإسلامي في جاوة الشرقية بعد أسبوع من حادث تانجونج بريوك، "يجب أن يتجنب الناس رؤية الحادث بشكل سطحي مما يخلق الانطباع بأن القوات المسلحة تضرب المواطنين, كيف يكون ذلك؟, بما أنني نفسي مسلم" (Tapol ,1984) يتضح من تصريح المسؤول مرداني هو تبرأة ساحة السلطة من عمليات القمع ضد المسلمين, وتحميل المتظاهرين مسؤولية الحادث .

الاقلية الصينية: اهتمت الحكومة الإندونيسية بالصينيين المقيمين في إندونيسيا نتيجة امتلاكهم رؤوس أموال كبيرة, أدى إلى تذمر المسلمين الاندونيسيين بسبب اضطهاد الحكومة لهم, إذ سمحت الحكومة الإندونيسية منذ العام 1980 للأقلية الصينية باستخدام الرموز في الجنسية الوطنية للإشارة إلى الأصل الصيني العرقي, فضلًا عن جلب الشركات الصينية الإندونيسية بغرض المشاركة في برامج التنمية الاقتصادية, مما دفع لإقامة علاقات مع أفراد عائلة الرئيس محمد سوهارتو وأفراد من الجيش من أجل الحماية, وزاد ذلك من حدة مشاعر المسلمين المعادية للصينيين(Gharab,2021).

2. الحادثة وردة الفعل الشعبية

قاد أمير بيكي أمام وخطيب المسجد مصلح السعادة بمنطقة تانجونج بريوك في 12 ايلول 1984 احتجاجات إلى مكتب قيادة منطقة شمال جاكرتا العسكرية(UN, 2015; Al-Fatlawi and Mandil ,2020)، إذ احتجزت أربعة من أنصاره, وعلى طول الطريق تضخمت أعداد المجموعة، حيث تراوحت التقديرات ما يقارب 1,500 وعدة آلاف, وبمجرد وصول المظاهرة

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

DOI: https://doi.org/10.61856/62a4dt22

إلى القيادة العسكرية، طالب المتظاهرون الشرطة بالإفراج عن السجناء دون جدوى, وفي حوالي الساعة 11 مساءً حاصر المتظاهرون القيادة العسكرية وقام عسكريون من كتيبة مدفعية الدفاع الجوي السادسة بإطلاق النار على المتظاهرين, مما أدى الى مقتل ما يقارب 28 شخصًا بينهم أمير بيكي إمام وخطيب المسجد (اسماعيل), ورأى شهود عيان قائد القيادة العسكرية الإقليمية في جاكرتا اللواء تراي سوتريسنو (Trai Sotrisno) وقائد القوات المسلحة اللواء بني مرداني في جاكرتا يشرفان على نقل الضحايا، وورد أنه مشى فوق جثث القتلى والجرحى المتناثرة, وتم تحميل الجثث في شاحنات عسكرية ودفنها في قبور مجهولة، فيما تم إرسال الجرحى إلى مستشفى جاتوت سوبروتو العسكري لتلقي العلاج(Tapol ,1985) , ولم تكتف قوات الجيش بذلك بل أخذوا يسبون ويشتمون الموتى وداسوا على جثثهم بسياراتهم العسكرية, فقد حاولوا إخفاء معالم الجريمة بمطالبة رجال الدفاع المدني سحب الجثث ومسح أثار الدماء بالماء .(Ismail, 2015)

بالرغم من أن اللواء بني مرداني حاول إعطاء الصحافة تفسيرا عن حادثة تانجونج بريوك، إلا أنه كان في حيرة من أمره, لشرح الأحداث العديدة التي هزت العاصمة والمدن الإندونيسية الأخرى((Tapol ,1984), فيما انفجرت ثلاث قنابل في المناطق التجارية الكبرى في 4 تشرين الأول 1984, تعرض فرعان لأكبر مؤسسة مصرفية خاصة ببنك آسيا الوسطى في العاصمة جاكارتا، لأضرار بالغة، وألحق الثالث أضرارًا بمتجر بالقرب من أحد فروع البنك BCA مملوكة من قبل ليم سيوي ليونغ(Liem Sioe Liong) أغنى رجل أعمال إندونيسي من أصول الصينية في إندونيسيا وشريك تجاري مقرب جدًا من عائلة سوهارتو, وثبت أن القنبلة الثالثة كان من المقرر استخدامها لتفجير مقر BCA، ولكن كان هناك تغيير في الخطط في اللحظة الأخيرة لأن المقر الرئيسي كان تحت حراسة مشددة من قبل قوات الأمن.

يتضح مما سبق ذكره أن حادثة 4 تشرين الأول هي عمل انتقامي من قبل المسلمين بسبب حادثة تانجونج بريوك وهو التفسير الأكثر ترجيحًا ,لأن مظاهرة تانجونج بريوك وجميع الأحداث اللاحقة تعكس مستوى متزايدًا من الغضب بين المسلمين بشأن مجموعة كاملة من السياسات الحكومية، وأبرزها قانون الجمعيات الذي يتم تمريره عبر المجلس النيابي الإندونيسي، والذي يلزم جميع المنظمات بتبنيه البانتشاسيلا كمبدأ وحيد.

وبالرغم من زيارة اللواء بني مرداني وزير الدفاع الإندونيسي المساجد والمدارس الدينية في محاولة لتهدئة مشاعر المسلمين وبث الاطمئنان في نفوسهم, إلا أن المسلمين لم يقتنعوا بتلك الزيارة, واستمرت أعمال عنف واسعة النطاق ضد الجالية الصينية, ليشمل الحي الصيني في العاصمة الإندونيسية, وبعد أن أقدم المسلمون على حرق ونهب المؤسسة التجارية للصينيين, مما اضطر آلاف الصينيين لمغادرة البلاد بسبب انعدام الأمن, وتعرضت النساء الصينيات للاغتصاب في جاكارتا(غرب,2021), ففي 17 تشرين الأول 1984 تم تفجير مصنع سوبر مي الواقع على الطريق من جاكرتا إلى بوجور. تعود ملكية مصانع المعكرونة الرئيسية في إندونيسيا إلى الشركة المملوكة لليم سيوي ليونج، التي تحتكر أيضًا استيراد وتوزيع الدقيق بسبب ارتباطه بالشركة التجارية, بينما التهمت النيران فرعاً كبيراً لشركة سارينا للمتاجر (الواقع في الضاحية الجنوبية لكبايوران في العاصمة جاكارتا) في 22 تشرين الأول 1984، بعد يوم من تحذير المتجر بأن المبنى قد يحترق, كما دمر الحريق امتدادا للمتجر الذي كان من المقرر افتتاحه في كانون الأول من 1984, حيث اندهش المالك من الأضرار التي تسبب فيها الحريق ولم يتمكن من فهم مدى فشل الأجهزة المقاومة للحريق في العمل (Tapol ,1985).

كما اكتشفت الشرطة الإندونيسية في 23 تشرين الأول من العام نفسه عددًا من القنابل في مبنى محطة السكك الحديدية الرئيسية في جوكياكارتا (Jogjo Karta)(تقع في الساحل الجنوبي لجزيرة جاوة, وعلى بعد 274كم الى الجنوب الغربي لمدينة سورابايا, تشتهر بإنتاج الأرز وقصب السكر والتبغ, وكانت عاصمة لإندونيسيا خلال الفترة 1945_1950 . (House, n.d) وفي 25 تشرين الأول اكتشفت الشرطة في سورابايا (عاصمة جاوة الشرقية) شاحنة محملة بالذخيرة وصفها مالكها بأنها "خردة حديد", دمر الحريق الناشئ عنها مطعماً فاخراً ومسرحاً والعديد من المتاجر في 29 تشرين الأول، مما أدى إلى تدمير عدة طوابق في باسار ليندينيفيس(أحد مراكز التسوق الرئيسية في جاكرتا), ووقع في وقت لاحق الحادث الأكثر إثارة للقلق على الإطلاق عندما انفجر مستودع ذخيرة مشاة البحرية في ضاحية سيلانداك، بعد اندلاع حريق في المبنى الذي يقع في منطقة محاطة بثكنات مشاة البحرية والمناطق السكنية, ودمرت العديد من المنازل نتيجة انفجار القذائف والذخيرة في كافة الاتجاهات وسقطت بعض القذائف على بعد عدة كيلومترات، مما تسبب في دمار أجزاء من جاكرتا, وهرب عدة آلاف من الأسر التي تعيش بالقرب من مكب النفايات بممتلكاتها لأن المنطقة التي تغطي دائرة نصف قطرها عدة كيلومترات تشبه ساحة المعركة, ومنذ وقوع الحادث، اشتكت العائلات العائدة إلى منازلها المدمرة بمرارة من عدم وجود مساعدة من الحكومة لإعادة بناء مساكنها, وبحسب الأرقام الرسمية قُتل ما لا يقل عن 15 شخصاً في تلك حادثة(Tapol,1985).

أُحرق أيضا متجر متعدد الأقسام في شارع ماليوبورو(التسوق الرئيسي في جوجياكرتا) في أول تشرين الثاني، عثر على قنابر حارقة بالقرب من مبنى إحدى دور السينما في المدينة ذاتها, فيما اشتعلت النيران في مبنى كارتيكا بلازا (أحد أفخم الفنادق في جاكرتا فضلًا عن عدد من مكاتب الشركة), وذلك في 11 تشرين الثاني 1984, وأُحرق متجر سارينا المركزي في جالان ثامرين(أحد الطرق الرئيسية في جاكرتا) في 13 تشرين الثاني 1984 (أول متجر متعدد الطوابق تم بناؤه وتشييده في أيام سوكارنو في جاكرتا), ومن أعمال التخريب التي قام بها المسلمون ضد الجالية الصينية, تفجيرهم المعبد البوذي بوروبودور في 20 كانون الثاني 1985 في مدينة ماجيلانغ, وقام بتلك العملية حسين علي الحبسي (Hussein Ali ALhabsi) وإبراهيم جواد (Ibrahim Jawad), وتمكنت السلطات الإندونيسية من اعتقالهم في 19 نيسان 1985, وحكمت المحكمة على الحبسي بالسجن مدى الحياة, وعلى أخيه عبدالقادر وإبراهيم جواد بالسجن 20 عاما(غرب,2021).

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

DOI: https://doi.org/10.61856/62a4dt22

لا شك أن تلك الحادثة مثالًا على أعمال العنف والتخريب التي ارتكبتها بعض الجماعات المتطرفة ضد الأقليات في إندونيسيا، وهو ما يمثل تحديًا كبيرًا للتسامح الديني والتعايش السلمي في المجتمع.

3. موقف الحكومة الإندونيسية

ردًا على تلك الأحداث, قامت الحكومة بحملة قمع واعتقالات واسعة, إذ اعتقلت ما يقارب 36 شخصًا من قبل قوات الشرطة الإندونيسية, معظمهم أعضاء في جيراكان بيمودا كاباه (Gerakan Pemuda Kabah) المعروف باسم حزب الشعب الباكستاني(أنشئت منظمة قبيل انتخابات 29 آذار 1982 للمساعدة في تعبئة الشباب لدعم الحزب الإسلامي الإندونيسي, ولكنه حزب خان مبادئه الإسلامية، وبلغت ذروتها بقراره في آب من العام نفسه بالامتثال لمبدأ البانكاسيلا باعتباره الوحيد بنأًى على طلب الحكومة, وعاملتهم الحكومة معاملة سيئة, وتعرضوا للتعذيب وأودعتهم في السجون, وتذكر بعض الصحف أن هناك من مات نتيجة التعذيب, كما عملت الحكومة على تقييد الصحافة وحرية الرأي(2021,Gharab).

فيما اعترض المدعون العامون والقضاة في المحكمة الإندونيسية في كل مناسبة للاعتراض على جميع المحامين الذين دافعوا عن تلك القضايا، وأصروا على أن المحاكمات لا علاقة لها بالسياسة, وتتم محاكمة المتهمين الـ 36 في وقت واحد في 4 مجموعات منفصلة, والمجموعة الأكبر تتكون من 28 رجلًا جميعهم تقريبًا من ضحايا المذبحة وبعضهم من المعاقين، وغير قادرين على الحركة بدون عكازات أو عصا للمشي أو غير قادرين على الجلوس خلال جلسة الاستماع في وضع المستقيم, وفي بداية المحاكمة حث محامو الدفاع المحكمة على اتخاذ الترتيبات اللازمة لتوفير العلاج الطبي المناسب للمتهمين وليس من الواضح عدد المتهمين الذين ما زالوا في المستشفى وعدد الذين تم نقلهم من المستشفى إلى زنازين السجن, لكن العديد منهم في حاجة ماسة إلى العناية المركزة والبعض منهم أصيب بالرصاص (بعد ستة أشهر تقريبًا من الحادث!), وأفاد كومباس أحد المحامين في 5 شباط1985 أن الكثيرين في (قاعة المحكمة) المكتظة بكوا أثناء حديثه, وأصبح من الواضح أثناء المحاكمة أن ضحايا مذبحة تانجونج بريوك لا يمكن نقلهم إلى المستشفى إلا في مستشفى الشرطة, وصدرت تعليمات للمستشفيات الأخرى بعدم قبول أي ضحايا في تانجونج بريوك (Tapol ,1985).

وحكمت المحكمة الإندونيسية عليهم بالسجن لمدة تصل ما بين (1_3) سنوات(2021,Gharab), في المقابل أمر الرئيس الإندونيسي محمد سوهارتو باعتقال هارتانو ريكسو دارسونو(Hartono Rekso Daresono) قائد عسكري في جاوة الغربية, المتهم بالتورط مع المسلمين في التفجيرات, فضلًا عن اتهامه بالخيانة, واستمرت الحكومة باعتقالات مكثفة, ومن بينهم وزير الصناعة محمد اسنانيني (Mohammed Isnaeni) الذي حكمه عليه لمدة 19 عامًا لتحريض المسلمين بإعمال العنف ضد الجالية الصينية(Tapol ,1985).

4. موقف القوى السياسية من الحادثة

أصدر مجموعة من السياسيين والجنرالات المتقاعدين في 16 ايلول 1984 كتابًا أبيضا يتحدى فيها رواية اللواء بني مرداني عن تلك الحادثة, ووصفت الحادث بأنه اندلع بسلوك مهين واستفزازي من قبل ضابط الأمن المحلي الذي دخل المسجد دون خلع حذائه وقام بتلطيخ الإعلانات على جدار المسجد بمياه الصرف القذرة, ورد في البيان الختامي من الكتاب الأبيض ما يلي :(Tapol,1984)

- يشعر المسلمون بالإهانة الشديدة بسبب تدنيس مكان عبادتهم المقدس.
- لم تكن هناك أي محاولة من قبل السلطات لحل تلك المشكلة بشكل صحيح.
- تم القبض على أفراد من الجمهور غير مذنبين بأي شيء واحتجازهم وتعرضوا لمعاملة تعسفية.
- عدم الالتفات إلى أحكام قانون الإجراءات, وتصدت قوات مسلحة بأسلحة آلية تدعمها مركبات مدرعة لتجمع من الناس.
- إن البيان الصادر عن القائد العام للقوات المسلحة يخالف الحقائق الحقيقية.

وما ورد أعلاه يتعلق بالأحداث التي أدت إلى مأساة 12 أيلول 1984, لكن تلك الحادثة كانت مجرد الشرارة التي أشعلت التوترات التي ظلت لمدة طويلة أشبه بالنار تحت الرماد, فقد حذروا السلطات منذ مدة طويلة من أن العديد من القضايا تسبب القلق العام وتخلق اضطرابات في الشؤون الاجتماعية والاقتصادية والسياسية(Al-Qubā, 2019), وعزوا تلك الاضطرابات إلى مصدر رئيسي واحد هو انتهاكات الحكومة لمضمون البانتشاسيلا, ومع القوانين الخمسة المتعلقة بـ تنظيم الحياة السياسية وانحرف من هم في السلطة عن تلك المبادئ العامة (Nashāsh, 2020), وليس لدى الناس القدرة على تغيير الأمور بالوسائل الديمقراطية، فإن حادثة تانجونج بريوك ليست حدثًا معزولًا إنما نتيجة تراكمية لإخطاء بإخفاقات النظام السياسي في إندونيسيا . (Tapol ,1984)

ومن أجل تحقيق العدالة للجميع بما في ذلك الحكومة، فلا بد من إنشاء لجنة مستقلة لجمع معلومات موثوقة حول الحدث الذي وقع في تانجونج بريوك في أيلول 1984, ونشر تقرير اللجنة حتى يتسنى لنا جميعاً استخلاص الدروس والعبر منه, وكان من بين الموقعين على الكتاب الأبيض سياسيون، بينهم جعفر الدين براويرانيجارا وزير المالية السابق، وبرهان الدين هارابان رئيس الوزراء السابق، وكلاهما من حزب ماشيومي، وه. سنوسي عضو سابق في حزب ماشيومي ووزير في حكومة 1966-

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

DOI: https://doi.org/10.61856/62a4dt22

1968؛ وجنرالات القوات المسلحة المتقاعدون، علي صادقين (قوات مشاة البحرية والحاكم السابق لجاكرتا)، وهوجنغ (رئيس الشرطة حتى عام 1972)، وعزيز صالح، وإتش آر دارسونو، وسويتنو سوكيتنو (الجيش) (Tapol ,1984) .

الاستنتاجات

- لم تعرض على زعماء المسلمين أدوارا مهمة في النظام الجديد, بعد دعمهم في نقل السلطة للرئيس الإندونيسي محمد سوهارتو .
- شكلت البانتشاسيلا النظام الجديد التي فرضه الرئيس الإندونيسي محمد سوهارتو القوانين التي تنظم الحياة السياسية, وأراده من خلالها ضرب المنظمات الإسلامية, فضلًا عن إنهاء دورها في الحياة السياسية, وجعل مبدأ أساسهم الوحيد غير الإسلام .
- كانت أعمال العنف التي حصلت في جاكارتا, نتيجة فرض الحكومة الإندونيسية مبدأ البانتشاسيلا على المسلمين بالقوة, ضمن خطة حكومة لا تقبل مع التعددية الحزبية, إذ اعتبر زعماء المسلمين أن عملية إزالة الآسلمة تعني إزالتهم أيضًا, لذلك رفضوا ذلك المبدأ.
- لقد صور محمد سوهارتو حكومته مسارًا وسطيًا بين التطرف في الشيوعية والإسلام, والتي لا تعكس التنوع الاجتماعي والأيديولوجي لدى المجتمع الإندونيسي, إذ أصبح للجيش دور بارز في مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

التوصيات

. المستوى السياسي والحكومي:

1. تعزيز الحوار بين الدولة والمجتمع المدني: يجب على الحكومات أن تنشئ قنوات تواصل فعالة ومفتوحة مع ممثلي المجتمع المدني، بما في ذلك المنظمات الدينية، للاستماع إلى مشاكلهم ومخاوفهم وتجنب اتخاذ قرارات أحادية قد تثير غضب الجماهير.
2. ضمان حرية التعبير والتجمع السلمي: يجب على الدول احترام الحقوق الأساسية للمواطنين في التعبير عن آرائهم والتجمع السلمي، وتجنب استخدام القوة المفرطة ضد المتظاهرين، والتي قد تؤدي إلى تصعيد التوترات.
3. إصلاح الأجهزة الأمنية والقضائية: يجب على الحكومات إصلاح أجهزتها الأمنية والقضائية لضمان احترام حقوق الإنسان، وتجنب استخدامها كأداة للقمع السياسي، مما يساهم في بناء الثقة بين المواطنين والمؤسسات الحكومية.
4. تأسيس آليات للمساءلة والعدالة الانتقالية: في حالة وقوع أحداث عنف مماثلة، يجب على الدول أن تنشئ آليات مستقلة للتحقيق في الانتهاكات، ومحاسبة المسؤولين، وتقديم التعويضات للضحايا، بهدف تحقيق العدالة ومنع تكرار المآسي.
5. تعزيز التسامح الديني واحترام التنوع: يجب على الحكومات أن تتخذ إجراءات لتعزيز التسامح الديني واحترام التنوع الثقافي في المجتمع، من خلال المناهج التعليمية، والحملات التوعوية، وتشجيع الحوار بين الأديان.

المستوى الديني والاجتماعي:

1. تعزيز دور المؤسسات الدينية في نشر التسامح: يجب على المؤسسات الدينية أن تؤدي دورًا رائدًا في نشر قيم التسامح والتعايش السلمي، ومواجهة الخطاب المتطرف الذي قد يؤدي إلى العنف والكراهية.
2. تشجيع الحوار بين الأديان: يجب على القادة الدينيين أن يعملوا على تعزيز الحوار والتفاهم بين الأديان المختلفة، بهدف بناء جسور الثقة والاحترام المتبادل بين المجتمعات.
3. توعية الشباب بمخاطر التطرف: على المدارس والجامعات والمؤسسات الدينية العمل على توعية الشباب بمخاطر التطرف والعنف، وتعزيز قيم المواطنة المسؤولة واحترام التنوع.
4. بناء مجتمع مدني قوي ومستقل: يجب على منظمات المجتمع المدني أن تعمل على تعزيز دورها في الدفاع عن حقوق الإنسان، ومراقبة أداء الحكومات، والتعبير عن مطالب المواطنين بشكل سلمي وفعال.

المستوى الأكاديمي والبحثي:

1. تشجيع الدراسات التاريخية والاجتماعية: يجب على المؤسسات الأكاديمية أن تشجع الدراسات التي تتناول الأحداث التاريخية مثل حادثة تانجونج بريوك، بهدف تحليل أسبابها وتداعياتها، واستخلاص الدروس منها للمستقبل.
2. توثيق الروايات الشفوية: يتوجب على الباحثين أن يعملوا على توثيق الروايات الشفوية للضحايا والشهود، بهدف إلقاء الضوء على الأبعاد الإنسانية للحادثة، وضمان عدم نسيانها.

من خلال تطبيق هذه التوصيات، يمكن للمجتمعات والدول أن تتعلم من أخطاء الماضي، وتعمل على بناء مستقبل أكثر استقرارًا وتسامحًا، يضمن حقوق جميع المواطنين، بغض النظر عن انتمائهم الديني أو السياسي.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

DOI: https://doi.org/10.61856/62a4dt22

References:

Al-Fatlawi, M. M. A.-G., & Al-Hajim, R. M. M. (2020). *Muqaddimah fī tārīkh duwal janūb sharq Āsiyā*. Dār al-Furāt lil-Thaqāfah wa-al-Iʿlām; Dār Samā.

Gharb, A. S. M. (2021). *Al-taṭawwurāt al-siyāsiyyah al-dākhiliyyah fī Indūnīsiyā (1967–1998)* (Unpublished master's thesis). University of Wasit, College of Education for Human Sciences.

Jaʿfar, A. H. M. Ṭ. (2023). *Siyāsat al-iḥtilāl al-Indūnīsī fī Tīmūr al-Sharqiyyah wa-al-mawqif al-duwalī minhā (1975–1991)* (Unpublished doctoral dissertation). University of Diyala, College of Education for Human Sciences.

Ismail, M. S. (2015). *Al-tajrubah al-Indūnīsiyyah: Al-iṣlāḥ al-siyāsī wa-al-faṣl bayna al-sulṭāt* (1st ed.). Dār al-ʿArabī.

Mahmoud, K. I. (2014, October). *Al-ʿalāqāt al-ʿIrāqiyyah–al-Indūnīsiyyah wa-mustaqbaluhā* (Promotion research paper). Institute of Foreign Service, Iraqi Ministry of Foreign Affairs.

Souvenirbook House. (D.T.). *Mawsūʿat ʿālam al-buldān: Janūb sharq Āsiyā*. Dār al-Rātib al-Jāmiʿiyyah.

Tapol Bulletin. (1983, May). *Tapol bulletin* (No. 57). Victoria University. https://vuir.vu.edu.au/view/subjects/timor.html

Tapol Bulletin. (1984, September). *Tapol bulletin* (No. 65). Victoria University. https://vuir.vu.edu.au/view/subjects/timor.html

Tapol Bulletin. (1984, November). *Tapol bulletin* (No. 66). Victoria University. https://vuir.vu.edu.au/view/subjects/timor.html

Tapol Bulletin. (1985, January). *Tapol bulletin* (No. 67). Victoria University. https://vuir.vu.edu.au/view/subjects/timor.html

Tapol Bulletin. (1985, March). *Tapol bulletin* (No. 68). Victoria University. https://vuir.vu.edu.au/view/subjects/timor.html

Tapol Bulletin. (1985, May). *Tapol bulletin* (No. 69). Victoria University. https://vuir.vu.edu.au/view/subjects/timor.html

Tapol Bulletin. (1985, July). *Tapol bulletin* (No. 70). Victoria University. https://vuir.vu.edu.au/view/subjects/timor.html

United Nations General Assembly. (2015). *Written statement submitted by the Asian Legal Resource Centre, a non-governmental organization in general consultative status* (A/HRC/30/NGO/100). https://documents.un.org

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

DOI: https://doi.org/10.61856/62a4dt22

Wahyudi Akmaliah. (2008, July 28–29). *Breaking the silence: Articulating the memories of the Tanjung Priok victims*. Asia Research Institute, National University of Singapore.

Wikiwand. (D.T.). *Tanjung Priok massacre*. https://www.wikiwand.com/en/Tanjung_Priok_massacre

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.